

المصدر : الوطن السعودية

العدد : 2389

التاريخ : 15-04-2007

المسلسل : 51

الصفحات : 8

افتتح أعمال السنة الثالثة من الدورة الرابعة لمجلس الشورى خادم الحرمين: ليعلم كل مسؤول بأنه مسأل أمام الله ثم أمام الشعب عن أي خطأ مقصود أو تهاون



اصحاب مجلس الشورى

الأمرام نايف وسلمان بالاعمال كلمة خادم الحرمين



خادم الحرمين يلقى كلمته خلال افتتاح الفصل السنه الثالثه من الدورة الرابعه لمجلس الشورى

تأجيج الصراعات المذهبية والنعرات واستعلاء فئة على فئة يناقض مضامين الإسلام وسماحته

الرياض: عبدالله فلاح

قال خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، إن دورنا ناضف طيناً المسؤولية ويفرض علينا أن نبني فوق ما بنى أباؤنا لك على كل واحد منا في هذا الوطن أن يتصدى لدوره مع المسؤولية المشاعة بيننا.

وأضاف في كلمة خلال افتتاح أعمال السنة الثالثة من الدورة الرابعة لمجلس الشورى أمس بأن المسؤولية المشتركة بين الجميع تفرض على كل مسؤول تكلد أمانة من شؤون هذا الشعب الكريم مسؤولية القيام بواجبه وأضعا نصب عينيه بأنه خادم لأهله وشعبه وما أظفنا من خدمة إذا توحدت بالأمانة والإخلاص والتفاني والعطاء والتواضع. ولتعلم كل مسؤول بأنه مسامع أمام الله سبحانه وتعالى ثم أمامي وأمام الشعب السعودي عن أي خطأ مقصود أو تهاون.

وفيما يلي نص كلمة خادم الحرمين: بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلوة والسلام على سيدنا محمد. أئبا الإخوة أعضاء مجلس الشورى..

التحدى الذي يواجهنا هو المحافظة على الوحدة الوطنية وتعميق مضمانيها

أئبا الإخوة الحضور.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. يسبو الله ففتح أعمال السنة الثالثة من الدورة الرابعة مجلس الشورى سائلين الخوة جلست قمرته أن يجعل أفعالنا خاصة لما فيه خدمة الدين وذ الوطن والمواطن. أئبا الإخوة الكرام..

إن مستجبات الوطن لا يمكن استعراضها في دقائق ذلك فقد تضمنتها الكلمة الموسعة والتي وزعت عليكم أما خطابي هذا فهو مكملا للخطاب الموسع وجزء منه.

أئبا الإخوة الكرام.. لقد أعزنا الله وأجرنا بيديه نجا قامت على ركائنه عائدته هذه الدولة فكانت وحدة هذا الوطن على يد رجل تولى على ربه فصار على أرض الجزيرة العربية يجمع شأنتها مع رجاله الأوفياء المخلصين لله ثم لقائهم وشاء القدر أن ترغرف راية التوحيد والوحدة معلنة قيام المملكة العربية السعودية.

عده ملامح محافظة من ملحمة تاريخية وحنوية تداعت من حولها العصبية والتعرات فأنجز الظلم واعتلى العزل إن كان الدولة وذلك نيج ورته الخلف من السلف فحرا وعزا وإياه.

والنوم ماذا عنا مع هذا كله؟ ما دورنا نحن الأبناء والأحفاد تجاه تلك الأمانة الثقيلة؟ ولعلنا لا أكون مبالغاً إذا قلت بأن دورنا يضاعف علينا المسؤولية ويفرض علينا أن نبني فوق ما بنى أباؤنا ذلك على كل واحد منا في هذا الوطن أن يتصدى لدوره

مع المسؤولية المشاعة بيننا.

ومن هذا يمكن أقول لكم من حاكم على أن ضرب بالعدل خامة الجور والظلم وأن أسعى لإل عطفني لدوري مع المسؤولية تجاه ديني ثم وطني وتجاهكم وإن أضع بكل قدرة يمني ببا الخالق جل جلاله كل أمر فيه مساس بسيادة وطني ووحده وأمنه واضعا نصب عيني الأمانة التي حناني إياها العزيز القدير.

إن المسؤولية المشتركة بين الجميع تفرض على كل مسؤول تكلد أمانة من شؤون هذا الشعب الكريم مسؤولية القيام بواجبه وأضعا نصب عينيه بأنه خادم لأهله وشعبه وما أظفنا من خدمة إذا توحدت بالأمانة والإخلاص والتفاني والعطاء والتواضع. ولتعلم كل مسؤول بأنه مسامع أمام الله سبحانه وتعالى ثم أمامي وأمام الشعب السعودي عن أي خطأ مقصود أو تهاون.

أئبا الإخوة الكرام.. إن العطاء يكون بالأفعال لذلك فليتنا سنسعى بشكل جاد تجاه تنمية شاملة تتحقق معها بلان الله أماننا وطموحاتنا وذلك لا يكون إلا بحركة لا تعرف الوهن وتطور لا يقبل الجمود وكل ذلك لا يتحقق إلا بمشراكة الجميع الموظف في عمله والمعلم والمعلمة في مدرستهم والعمال في مصنعهم والفلاح في مزرعته وحبوتنا الواسل في ساحاتهم وكل مواطن في مجاله.

إن المنجزات تحتاج لمن يصيها من أئبعت بعدد الله لذلك فإنه لا يفوتني أن أئجي رجال الأمن الشجعان على مسانئهم في حمايتة منجزات الوطن والمواطن

وضرب فلول الإرهاب العائفة بالدين والقيم والأخلاق والمروءة وأرجا من الله أن يرحم شيداء الواجب الذين رحلوا عنا إلى رحمة ربهم إن شاء الله تاركين خلفهم رمزا عظيما معنى التضحية والفداء بفسده الوفاء لله ثم الوطن.

أئبا الشعب الكريم.. يكم بعد الله أشد أنزي مستعينا بتقوى الله وعونه لخدمتكم ويشيد الله على ذلك أن طموحاتنا وأماننا تحتاج منا عزيمة صلبة لكي نحقق تلك الأمال في مسيرنا القاعد / بإذن الله / متكئين على الله لخدمته الوطن الذي لن يخذله المخلصون من أئبائه إن شاء الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وقد حضر حفل الافتتاح وفي العيد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز.

وكان في استقبال خادم الحرمين عند وصوله مقر المجلس رئيس مجلس الشورى الدكتور صالح بن عبدالله بن حميد. ثم عزف السلام الملكي.

بعد ذلك تتعرف نائب رئيس المجلس المنتسب محمود بن عبدالله طيبة ورئيسه السجان بالسالم على خادم الحرمين الشريفين.

ويعد أن أخذ الملك عبدالله مكانه في منصة القاعة الرئيسية للجلس بدأ الحفل الخطابي الذي أقيم بيئذ المناسبة بتلاوة آيات من القرآن الكريم. وبعد أن ألقى خادم الحرمين كلمته ألقى رئيس مجلس الشورى الكلمة التالية:

والبيئة.

- نظام البنك السعودي للتسليف والائتمان.
- نظام الضمان الاجتماعي الجديد.
- نظام المناقصات والمشتريات الحكومية.
- نظام التعاملات الإلكترونية.
- نظام مكافحة جرائم المعلوماتية.
- نظام الكهراء.
- نظام تأمين مشتريات الحكومة وتنفيذ مشروعاتها وأعمالها.

خادم الحرمين الشريفين:

ومما تميّزت به جلسات المجلس خلال السنة الماضية الحضور المكثف للمسؤولين للاستيضاح عن موضوعات تتعلق بأداء أجهزتهم فقد حضر جلسات المجلس صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض لمناقشة التقرير السنوي لإدارة الملك عبدالعزيز والتقرير السنوي لمكتبة الملك فهد الوطنية كما حضرهما أصحاب المعالي وزراء الصحة والمياه والكهرباء والتعليم العالي والاتصالات وتقنية المعلومات والتجارة والصناعة والزراعة ورئيس هيئة حقوق الإنسان ومحافظ الهيئة العامة للاستثمار

عازمون بكل حزم على التصدي للإرهاب ومظاهره مهما طال الزمن ومهما كلف الثمن

المستجدات وله فخر - بإذن الله - على مزيد من التحديث والتطوير والاصلاحيات بما يلهمه أنشأه وحنسويوه من اهتمامكم وسمو ولي عهيدكم حفظكم الله بقيام المجلس بمسؤولياته واجباته وفق تطلعاتكم المبررة وأمال مواطنكم العريضة في مستقبل أجمل وأرفع بإذن الله تعال. خادم الحرمين الشريفين: لقد واصل المجلس - بفضل الله تعال - سيرته في راسة الأنظمة وتحديثها ودراسة اللوائح والمعاهدات والاتفاقيات الدولية وبحث الموضوعات ومناقشة التقارير السنوية التي تقدمها الوزارات والأجهزة الحكومية وكذلك مناقشة الخطة العامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية الدولة وتقديم ملفات في موضوعات وقضايا واستراتيجيات ذات عوم وشمولية حيث بلغ عدد الموضوعات التي نظر فيها المجلس ودرسها خلال العام الماضي - وهو العام الثاني من بورتها للرابعة - مئة وخمسة واثلاثين موضوعاً منها ثلاثون موضوعاً في الأنظمة واللوائح وتمتعاً وثلاثون موضوعاً في الأراء الحكومي وستون موضوعاً تتعلق بالمصادقة على الاتفاقيات الدولية وستة موضوعات أخرى عامة وقد بلغت قرارات مجلس الوزراء التي صدرت بناء على قرارات مجلس الشورى ستين موضوعاً منها ثمانية وثلاثون موضوعاً تتعلق بالاتفاقيات الإقليمية والدولية واثنان وعشرون موضوعاً في أنظمة ولوائح صدرت لتحسين الأراء وتقديم الخدمة للمواطن وشؤونه ومن هذه الأنظمة والموضوعات: - الإستراتيجية الوطنية للصحة

الخدمه لله على سوايح نعمه وواقف فضله ويض عطائه والصلاه والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه: خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز. صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام. أصحاب السمو الملكي الأمراء، أصحاب الفضيلة والمعالي... ليها الحضور الكريم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد: فلقد من علينا ربنا بجمع لا تعد ولا تحصى أعضائه لعمه الإسلام ثم نعمة الأمن والأمان في بلد الخير والإيمان وفي ظل قيادة حكيمة ساهرة على أمن بلادها ورفاه شعبيها وخدمة مقدراتها ورعاية بيضتها. خادم الحرمين الشريفين: فتتحمون اليوم أعمال السنة الثالثة من الدورة الرابعة للمجلس. فلقد انقضى عامان من هذه الدورة في مسيرة شجورى ناهزت خمسة وعشرين عاماً ابتدأت حين وضع المؤسس جلالة الملك عبدالعزيز - طيب الله فراد - اللبنة الأولى لبناء الشورى في المملكة عام 1346هـ وفي هذه الأيام يكمل مجلس الشورى - بتكوينه الجديد - سنته الرابعة عشرة بنظامه الحديث الذي أسمره خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - وشيد تطوراً وتجديداً في أسلوب عمله وعدد أعضائه وصلاحياته وورده وعلاقاته بما يتلاءم مع المتغيرات وتلمية

وقد جاءت هذه الفعاليات ضمن يومه المجلس وإسهامه مع أجهزة الدولة في عملية الإصلاح والتطوير والارتقاء وتقويم الأداء سعياً لبلوغ الغايات التي تشهدها القيادة ويتطلع إليها المواطنون وحظيت هذه الجلسات بغايات وأعمال محل بحث ونقاش وتقليب لوجهات النظر وطروحات متقابلة ومتباينة بين الأعضاء مما هو شأن العمل البرلماني. كما حلت السنة المنصورة بساحة كبيرة لتلقي مقترحات المواطنين والاستماع إلى وجهات نظرهم في قضايا وطنية كثيرة مما هو مهم ومستصل بصلحة الوطن ولقد فتح المجلس نافذة في موقعه على الشبكة العنكبوتية يتلقى من خلالها مقترحات المواطنين وأسئلتهم وما يودون عرضه على المسؤولين الذين يحضرون إلى المجلس. خادم الحرمين الشريفين: في هذا البيان المجلد لأعمال المجلس لايد من الإشارة إلى ما يجده هذا المجلس من دعم ومساندة من مقامكم الكريم وسمو ولي عهيدكم الأمين فلقد كانت القرارات التي تصدر عن مجلس الشورى محل التقدير والافتخام لدى الجهات العليا يعكس ذلك دعمكم وترجمه مساندةكم ومؤازرتكم. وفي صورة تعكس الثقة وترجم التعاون بين المجلس والقيادة فلقد صدر قرار مجلس الوزراء المؤتمر مؤخراً بالموافقة على الإستراتيجية الوطنية لحماية الزمامة ومكافحة الفساد حيث كان مجلس الشورى قد تبني هذا الموضوع

تواصلون الرسالة تجاه بلدان شقيقة في صاصلات ومبشرات وإغاثات وجهود متواصلة لتعزيز السلام في العالم ومكافحة العنف والإرهاب وتحقيق الأمن والاستقرار للعالم أجمع يسجلها التاريخ بكل تقدير واعتزاز ومن أبرزها الحكومات والشعوب.

خادم الحرمين الشريفين: لقد كان لجهدكم حفنكم الله على المستوى الخارجي خليجياً وعربياً وإسلامياً وعالمياً آثار إيجابية كبيرة تجاه مصالح الوطن وقضايا الأمة كما كان لجهدكم على المستوى الداخلي الأثر

الكبير في التنمية والتطوير. قما على المستوى الخارجي فقد استرعت تلك الجهود نظر الجميع وتقديره إذ حرصتم على لم شمل الأصدقاء والتغلب على المضلات التي يواجها الإخوة في بعض البلدان الشقيقة المكتوبة

وإن مسانبتكم قضية فلسطين خير شاهد وشامم الإخوة في فلسطين يحقون دماءهم ويوحدون خطاهم ويرصون صفوفهم بعد أن من الله عليهم بالوفاق عند بيته العتيق في البلد الحرام والشجر الحرام يوم دعوتوهم إلى الاجتماع وتاديتهم إلى الوفاق فحقق الله على يديكم ما سعيتم إليه ويسأل الله بفضله جمع الكلمة بين الإخوة الأصدقاء وتم تشكيل حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية

وهذا ليس بغريب على قيادة هذه البلاد بلاد الحرمين الشريفين - حرسها الله - وهي قلب المسلمين القاطين مهوى الأفتدة وملقى الأمان والأسأل ثم ما أنتم

مقامكم الكريم وتمتد خطواته إلى كل الميادين مرارعة لأداءه وتصحيحاً للخرجات وتطويراً للثاقبات والإصلاح - كما هو معلوم - مطلب متجدد على الصعيد الشعبي وعلى صعيد صناع القرار السياسي انقسام تفرضه يوماً طبيعة المتغيرات والمستجدات التي تحدث على المستوى المحلي متأثرة ببعدها الإقليمية والعالمية وخطوات الإصلاح مستمرة وماضية بإذن الله إذ هناك متغيرات ومستجدات تجعل من استمرار هذه الخطوات ضرورة ملحة.

خادم الحرمين الشريفين: وعلى صعيد العلاقات البرلمانية وأصل مجلس الشورى سعيه لتوطيد هذه العلاقات مع المجالس والاتحادات البرلمانية العالمية فقد شاركت وفود المجلس في الاتحادات والمنسودات والمنتقيات البرلمانية المختلفة التي عقدت خلال العام المنصرم.

وقد أثمرت مشاركات المجلس في هذا المجال إيضاح موقف الملتمة من القضايا المختلفة وإظهار الملائمة التي تحظى بها على كافة المستويات الإقليمية والعربية والإسلامية والقارية والدولية وإعطاء صورة واضحة صادقة عن المسلكة ومواقفنا إضافة إلى إبراز النور التنظيبي والرقابي الذي يمارسه المجلس وفق الصلاحيات التي يتتبع بها.

وفي هذا الإطار استقبل المجلس زعماء ووفوداً عالمية من دول مختلفة ومن هؤلاء فخامة الرئيس الصيني / هو جينتاو وفخامة رئيس جمهورية اليونان /

وأعد هذه الإستراتيجية من خلال لجنة خاصة كونت لهذا الغرض ولا شك أن هذا القرار بالموافقة على هذه الاستراتيجية خطوة كبيرة في طريق الإصلاح إذ يسهم في ترسيخ النزاهة وحماية المجتمع من الفساد ذلك أن هذا الفساد عملية مركبة تتمزج فيها الأبعاد الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية مما يستلزم لمكافحتها إعداد برامج إصلاح شاملة تحظى بدعم سياسي قوي وتكتسب مضموناً استراتيجياً يقوم على تخصيص المشكلة ومعالجة أسبابها وتعاون الأجهزة الحكومية ومشاركة المجتمع ومؤسساته وإرساء المبادئ والقيم الأخلاقية للإبارة والمجتمع وتعزيزها والاستفادة من الخبرات الدولية.

ولذا كانت غاية هذه الإستراتيجية حماية النزاهة ومكافحة الفساد وتحسين المجتمع من خلال القيم الدينية والأخلاقية والتربوية مع المتابعة الحازمة وتوجيه المواطن والقيوم نحو التحلي بالسلوك السليم واحترام النصوص الشرعية والنظامية والتزامها إضافة إلى توفير المناخ الملائم لنجاح خطط التنمية ولاسيما الاقتصادية والاجتماعية منها والإسهام في الجهود المبذولة لتعزيز وتطوير وتوثيق التعاون الإقليمي والعربي والدولي في مجال حماية النزاهة ومكافحة الفساد وتحقيق العدالة بين أفراد المجتمع.

وقد جاءت هذه الإستراتيجية اعتدأ للإصلاح الشامل الذي يبراع

- رحمهم الله - وما أنتم اليوم تضعون
لبنة أخرى ضمن مسيرة بناء هذا الوطن
الكبير أدام الله أمته وعزده.

وختاماً فلنفتي باسم أعضاء المجلس
ومنسوبيه نكر جليل الشكر وعظيم
الإمتنان لكم يا خادم الحرمين الشريفين
ولسوء ولي عهدكم الأمين على ما يحظى
به المجلس من عناية ورعاية وتدعو الله
أن يحفظكم ويسدد خطاكم ويؤيدكم
بصبره وتوفيقه كما أشكر أصحاب السمو
والمعالي الوزراء على تعاونهم وجهودهم
مع المجلس وأشكر أيضاً معالي الدكتور
سعود المتحمي وزير الدولة عضو مجلس
الوزراء لشؤون مجلس الشورى على ما
يبذله من جهود كريمة تقتضيها طبيعة
عمله والعلاقة بين المجلسين مما يخدم
الموضوعات المطروحة وما يبدي من
تعاون تحت توجيه من مقامكم الكريم
واسمحوا لي هنا أن أشكر أخي وزميلي
معالي المهندس / محمود بن عبدالله طيبة
نائب رئيس المجلس ومعالي الشيخ
الدكتور / صالح بن سعود العلي مساعد
رئيس المجلس سابقاً رئيس هيئة الرقابة
والتحقيق حالياً سائلاً الله له العون
والتوفيق كما أشكر معالي الدكتور / صالح
بن عبدالله المالكة الأمين العام للمجلس
وأعضاء المجلس ومنسوبيه كافة على
جهدهم وأعمالهم وأسأل الله تعالى أن
يبديم علينا وعلى هذه البلاد المباركة الأمن
والإيمان وأن يعيننا جميعاً بالعفو
والغفران إنه جواد كريم.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ووجهتم في كلمتكم بمناسبة صدور
الميزانية وإقرارها المسؤولين كافة في
الجهات الحكومية بسرعة الإنجاز وحسن
الاستخدام وكانت الموازنة بمشروعاتها
وبرامجها شاملة لكل جوانب التنمية وفي
مقدمتها التنمية التعليمية والصحية إلى
جانب التنمية الخدمية بالإضافة إلى البناء
العسكري والأمني لبلادنا الغالية حفظها
الله وأدام عليها فضله وبعثته فضلاً عن
الإهتمام بالمناطق النائية وإننا إذ نهنيئ
المقام الكريم وسمو ولي عهدكم ونهنيئ
المواطنين بما حملته هذه الميزانية من خير
عميم وتنمية شاملة لرفع في الوقت ذاته
التهندة لمقامكم الكريم على ما تحقق من
إنجازات ونجاحات في المجالات
الإقتصادية والإجتماعية والتعليمية
وغيرها من المجالات المختلفة.

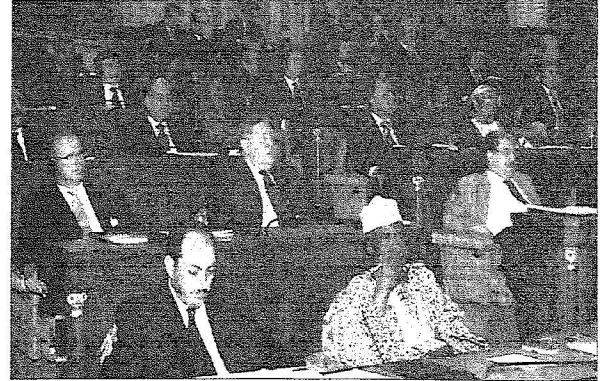
ولا ننسى في هذا المقام تلك الخطوة
المباركة حين أصغر مقامكم الكريم في آخر
شهر رمضان المبارك من العام الماضي
نظام البيعة الذي يعد تنويجاً للأنظمة
الثلاثة التي أرسى أسس السولة
السعودية الحديثة التي وضع قواعدها
والدعم المؤسس طيب الله فراه ثم سار
على نهجه وخطاه إخوانكم الملوك الميامين

**بعض المناطق تحتاج
إلى مزيد من العناية
والإهتمام وهذا ما
نعمل على تحقيقه**

غير واضحة تصوير

توصيات استُملت في جلسات مجلس الشؤون الخارجية خلال الدورة الماضية

- * مذكرة تعاون مع اليمن في مجالات إدارة النفايات الخطرة.
 - * تفويض وزير الداخلية لمن يراه منح الجنسية للمرأة الأجنبية.
 - * مشروع نظام التعاملات الإلكترونية.
 - * مشروع إجراءات قضايا الأحداث والفتيات.
 - * مشروع نظام استئجار الدولة للعقار وإخلائه.
 - * السجن 10 سنوات وغرامة 5 ملايين ريال لمؤسسي المواقع الإلكترونية على الإنترنت.
 - * مشروع نظام مزاولة نقل النقود.
 - * مشروع نظام التأديب العسكري.
- إعداد: مركز المعلومات



حائب من المنصور خلال افتتاح الدورة الرابعة